

الخصائص

وذلك أنهم يقولون : إن (إلى) تكون بمعنى مع . ويحتجّون لذلك بقول الله سبحانه : (مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ) أي مع الله . ويقولون : إن (في) تكون بمعنى (على) ويحتجّون بقوله - عزّ اسمه - : (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) أي عليها . ويقولون : تكون الباء بمعنى عَنّ وعلى ويحتجون بقولهم : رميت بالقوس أي عنها وعليها كقوله : (أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعٌ ...) .
وقال طُفَيْل : .
(رَمَتْ عَنْ قَسَى الْمَاسِخَى رِجَالُهُمْ ... بِأَحْسَنِ مَا يَدْتَعُ مِنْ نَدَبٍ لِيَثْرَبَ) .
وأنشدني الشجري : .
(أَرْمَى عَلَى شِرْ يَانَةِ قَذَافٍ ... تُلْحِقُ رِيَشَ النَّبْلِ بِالْأَجَوَافِ)